

تقييم مهارات الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد: دراسة ميدانية لتطوير
استراتيجيات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية

Evaluating Students' Skills in Using the Moodle Platform for Distance Education: A Field
Study for Developing E-Learning Strategies in Algerian Universities

إسمهان بن عثمان *

أستاذ محاضر، جامعة محمد لamine دباغين - سطيف 2

Ismahane Benotmane

Lecturer B, University of Mohamed Lamine Dabbaghine - Sétif 2

i.benotmane@univ-setif2.dz

تاریخ الاستلام: 2025/01/16 | تاریخ القبول: 2025/04/23 | تاریخ النشر: 2025/05/25

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استبيان مكونة من (36) بندًا تم توزيعها على أربع مجالات رئيسية هي: مهارة إدارة الدخول لبيئة التعلم، مهارة إدارة التعلم، مهارة إدارة الأنشطة التشاركية، ومهارة إدارة أنشطة التقويم. تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (163) طالباً وطالبة من جامعة محمد لamine دباغين - سطيف 2. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة. كما تبين وجود تحديات تواجه الطلبة في بعض المجالات، مثل إدارة الأنشطة التشاركية وأنشطة التقويم. تشير النتائج إلى أن التعليم عن بعد في البيئة الرقمية يتطلب تعزيز التدريب المستمر على استخدام المنصات التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة توفير الدعم التقني والمؤسسي لضمان فعالية التعليم عن بعد. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتنظيم ورش عمل تدريبية موجهة للطلبة لتعزيز مهاراتهم في استخدام منصة مودول (Moodle) بشكل فعال. كما تدعو إلى إشراف مختصين في هذا المجال لضمان تحسين جودة التعليم عن بعد في الجامعات، وتطوير استراتيجيات تعليمية تدعم الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: مهارات مودول (Moodle)؛ منصة مودول (Moodle)؛ التعليم عن بعد؛ الطلبة الجامعيون؛ استراتيجيات التعلم الإلكتروني.

Abstract: This study aimed to assess the extent to which university students possess the skills needed to use the Moodle platform in distance education. The study employed a descriptive approach using a questionnaire consisting of 36 items distributed across four main areas: managing access to the learning environment, learning management, managing participatory activities, and managing assessment activities. The questionnaire was administered to a sample of 163 students (male and female) from Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University. The findings revealed that students possess a moderate level of proficiency in using the Moodle platform for distance learning. However, the results also showed that students face challenges in certain areas,

* المؤلف المرسل

particularly in managing participatory and assessment activities. These findings suggest that distance education in a digital environment requires the promotion of continuous training on the use of educational platforms, in addition to the provision of technical and institutional support to ensure its effectiveness. Based on these results, the study recommends organizing targeted training workshops to strengthen students' skills in effectively using the Moodle platform. It also calls for the involvement of specialists in this field to improve the quality of distance education in universities and to develop educational strategies that promote the optimal use of digital platforms.

Keywords: Moodle Skills; Moodle Platform; Distance Education; University Students; E-learning strategies.

مقدمة:

يشهد التعليم العالي في عصرنا تحولاً جذرياً في أساليب ووسائل التدريس، حيث أصبح التعليم عن بعد أحد الخيارات الاستراتيجية التي تعتمد عليها العديد من الجامعات لتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة وضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل التحديات العالمية. ومن بين الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تم تبنيها على نطاق واسع، تبرز منصة مودول (Moodle) كأداة رئيسية تتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي، والتفاعل مع أساتذتهم وزملائهم، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة التشاركية وتقدير أدائهم. تتميز منصة مودول (Moodle) بكوكها مفتوحة المصدر، مما يجعلها مرنّة وقابلة للتكييف مع احتياجات المؤسسات التعليمية المختلفة، وقد أثبتت فاعليتها في العديد من الجامعات العالمية، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، والتي أدت إلى زيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني بشكل غير مسبوق.

في هذا السياق، تعدد مهارات استخدام المنصات التعليمية، مثل منصة مودول (Moodle)، عاملًا حاسماً لنجاح الطلبة في التعليم عن بعد. إذ يعتبر امتلاك هذه المهارات شرطاً أساسياً لضمان استفادتهم القصوى من الموارد والأنشطة التعليمية المتاحة عبر المنصة. ومع ذلك، فإن التحديات التقنية ونقص المهارات الرقمية لدى بعض الطلبة قد تعيق تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه الأدوات. لذلك، يعد تقييم مهارات استخدام منصة مودول (Moodle) خطوة مهمة نحو تحسين فعالية التعليم الإلكتروني، وتطوير استراتيجيات التعليم عن بعد بما يتماشى مع احتياجات الطلاب وضمن تجربة تعليمية أكثر جودة وفاعلية.

دوفع البحث:

تبعد دوافع هذه الدراسة من التوسيع السريع في استخدام منصات التعليم الإلكتروني، وخاصة منصة مودول (Moodle) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بعد جائحة كورونا، حيث أصبحت هذه المنصات أدوات أساسية لضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل الظروف

الاستثنائية. ومع هذا التوسيع، بزرت حاجة ملحة لتحسين استراتيجيات التعلم الإلكتروني لضمان فعاليتها ومواكيتها للتطورات التكنولوجية المتسارعة. والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تجربة التعليم الحديث.

إضافة إلى ذلك، يسعى هذا البحث إلى سد فجوة معرفية حول مستوى مهارات الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle)، وتأثير هذه المهارات على تجربتهم التعليمية ونتائجهم الأكademية. فمع تزايد الاعتماد على المنصات الإلكترونية، أصبحت المهارات الرقمية للطلبة عاملًا حاسماً في نجاحهم الأكاديمي، مما يستدعي دراسة متعمقة لتقدير هذه المهارات وتحديد التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام المنصة.

كما يعكس البحث اهتماماً أكاديمياً شخصياً بدراسة التفاعل بين المهارات الرقمية وجودة التعليم، حيث يهدف إلى تقديم رؤى قيمة تسهم في تطوير بنيات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. من خلال تحليل التحديات التي تواجه الطلبة وتحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يحتاجونها، تسعى هذه الدراسة إلى تحسين جودة التعليم عن بعد وتلبية احتياجات الطلبة في السياق الجزائري. مما يعزز من فاعلية العملية التعليمية في البيئات الرقمية.

مشكلة البحث:

رغم التوسيع في استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد بالعديد من الجامعات الجزائرية، لا يزال العديد من الطلبة يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه المنصات بفعالية، مما يعكس سلباً على جودة تعلمهم. حيث يبقى مستوى مهارات الطلبة في استخدام المنصة محل تساؤل، خاصة فيما يتعلق بالإللام بالأدوات الأساسية التي توفرها المنصة مثل إدارة الحساب، التفاعل مع المحتوى التعليمي، وإجراء التقييمات. هذه الصعوبات تشكل عائقاً أمام تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانيات المنصة، مما يستدعي دراسة متعمقة لتقدير مهارات الطلبة وتحديد الصعوبات التي تواجههم.

أهمية البحث:

يعد فهم مهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد أمراً بالغ الأهمية لتحسين جودة وفعالية التعليم الإلكتروني. تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤية واضحة للمؤسسات الجامعية الجزائرية حول الاحتياجات التدريبية للطلبة، مما يمكنها من تصميم وتطوير استراتيجيات تعلم إلكتروني أكثر فاعلية ومواكيبة للتطورات التكنولوجية الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة فرصة لتعزيز المهارات الرقمية للطلبة، مما يعكس إيجاباً على تجربتهم التعليمية ونتائجهم الأكاديمية. وبالتالي، تسهم هذه الدراسة في دعم جهود الجامعات

الجزائرية لتحقيق تعليم إلكتروني أكثر شمولية وفاعلية، يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي ويلبي احتياجات الطلبة بشكل أفضل.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد قائمة بمهارات الرقمية الضرورية لاستخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد، والتي يجب أن يتمتع بها الطلبة لأداء أنشطتهم التعليمية بشكل فعال.
- قياس مستوى امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد.
- تحليل مستوى مهارات الطلبة في أربع مجالات رئيسية:
- مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم: مثل تسجيل الدخول، تغيير كلمة المرور، وإعدادات الحساب الشخصي...
- مهارة إدارة عملية التعلم: مثل تنظيم المحتوى التعليمي والتفاعل مع المقررات الدراسية....
- مهارة إدارة الأنشطة التشاركية: مثل المشاركة في المنتديات، المناقشات، الورشة...
- مهارة إدارة أنشطة التقويم: مثل أداء الاختبارات، وإنجاز الفروض...
- تحديد التحديات التي يواجهها الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) في المجالات المذكورة.
- تقديم توصيات عملية لتحسين مهارات الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) بما يتناسب مع احتياجاتهم، وذلك لتعزيز فاعلية التعليم الإلكتروني.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس الذي توجهه هذه الدراسة هو: ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد؟ ويتفرع هذا السؤال إلى عدة أسئلة فرعية تهدف إلى تقييم المهارات المحددة للطلبة في مختلف جوانب استخدام المنصة، وهي:

1. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle)؟
2. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة التعلم على منصة مودول (Moodle)؟
3. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle)؟

4. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودول (Moodle)؟

مساهمات البحث:

يسهم هذا البحث في الأدبيات الحالية من خلال تقديم تحليل عملي يعتمد على بيانات حديثة، مما يعزز الفهم العميق لكيفية تحسين تجربة التعليم عن بعد. كما يقدم البحث توصيات عملية حول دور مهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في تطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني، مع تحديد العوامل التي يمكن أن تعزز كفاءة استخدام المنصة وتساهم في تحسين النتائج التعليمية للطلبة. بالإضافة إلى ذلك، توفر نتائج الدراسة رؤى قيمة لصانعي السياسات التعليمية والممارسين، مما يمكنهم من تصميم استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز استخدام المنصات التعليمية في بيئة التعليم عن بعد، وبالتالي دعم جهود تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

النتائج الرئيسية المتوقعة:

الفرضية العامة: يمتلك الطلبة الجامعيون مهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.
- ✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة التعلم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.
- ✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.
- ✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.

1- مراجعة الأدب:

1- تحديد الموضوع وأهميته: تتناول هذه المراجعة دراسة مهارات استخدام منصة مودول (Moodle) في سياق التعليم عن بعد، مع تسلیط الضوء على أهميتها في تحسين تجربة التعليم عبر الأنترنت، تهدف المراجعة إلى تجاوز التحديات التقنية، وتعزيز المهارات الرقمية للطلبة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليتهم في استخدام المنصة. بالإضافة إلى ذلك، توفر المراجعة أساساً نظرياً لتطوير استراتيجيات التعليم الإلكتروني، بما ينماشى مع التوجهات الحديثة التي تركز على الاستفادة من التقنيات الرقمية في التعليم.

2-1- عرض الأبحاث السابقة:

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد، مع التركيز على مهارات الطلبة والتحديات التي يواجهونها. ومن أبرز هذه الدراسات:

دراسة (فائز على وعاصم حسن، 2017، ص ص. 367-402): ركزت على درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودول والصفوف الافتراضية. أظهرت الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة، مع وجود فروق لصالح الذكور والتخصصات العلمية.

دراسة (إيمان وأخرون، 2021، ص ص. 247-282): ركزت على درجة امتلاك طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودول (Moodle) من وجهة نظرهم في ظل أزمة كورونا. أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح الإناث.

دراسة (خضرة، 2021، ص ص. 18-30): تناولت استخدامات ومشاكل التعامل مع منصة مودول (Moodle) لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة) نموذجاً. أشارت النتائج إلى أن (80%) من الطلبة يستخدمون المنصة لكن يواجهون مشاكل تقنية مثل: عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، عدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الإلكتروني، عدم وجود دعم فني من قبل المختصين لمساعدة الطلبة لاستخدام التعليم الإلكتروني، مشاكل فنية عند الطلبة المعدين عند الولوج إلى منصة المودول، تباين الظروف المادية والاجتماعية قصد الحصول على هاتف ذكي أو كمبيوتر محمول، ضعف تدفق الانترنت بالجامعة.

دراسة (جميلة وفوزية، 2021، ص ص. 72-84): ركزت على صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (مودول) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. أشار النتائج إلى وجود تحديات كبيرة مثل: صعوبات متعلقة بحماية الدروس بالرقم السري من طرف الأساتذة، المحتوى غير محفز يعتمد على المنشورات الكتابية فقط، ضعف التكوين، عدم توفر الطلبة على أجهزة الحاسوب، تعطل المنصة باستمرار.

دراسة (يحي، 2022، ص ص. 281-286): تناولت واقع التعليم عن بعد في المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الطلبة: منصة مودول نموذجاً. أظهرت النتائج وجود عراقيل كبيرة تحد من استخدام منصة مودول، منها ما يتعلق بالبنية التحتية كتدفق الانترنت، عدم توفر حواسيب،

صعوبة الدخول إلى المنصة واستعمالها، ومنها ما يتعلق الجانب البشري كنقص تكوين أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، في هذا النوع من التعليم الجديد.

دراسة (كھینة، 2023، ص ص. 28-9): تناولت تجربة التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودول (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA. أظهرت النتائج وجود تأثيرات إيجابية وسلبية من وجہة نظر الطلبة المستجوبين مثل (تنبذب في تقديم الحسابات الشخصية للطلبة في الوقت المناسب، عدم وجود التفاعل العي والماشر مع الأستاذ المحاضر، مشكلة في شبكة الأنترنت، أحيانا نقص في الدروس لا تصل كاملة).

3-1- الربط بين الدراسات وتحديد الفجوات في الأبحاث السابقة: تعكس الأبحاث السابقة أهمية المهارات الرقمية في استخدام منصة مودول لتحسين تجربة التعليم عن بعد. دراسات مثل فايز على وعاصم حسن (2017)، إيمان وآخرون (2021) ركزت على تقييم المهارات التقنية لدى الطلبة، في حين أن دراسات أخرى مثل خضرة (2021) وجميلة وفوزية (2021) سلطت الضوء على التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه الطلبة. ومع ذلك، ترك هذه الدراسات عدة فجوات بحثية، أبرزها:

- **نقص التركيز على المهارات الرقمية المحددة:** معظم الدراسات ركزت على التحديات التقنية دون تحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يحتاجها الطلبة لاستخدام المنصة بفعالية.
 - **نقص الدراسات في السياق الجزائري:** تحتاج الجامعات الجزائرية إلى مزيد من الدراسات التي تتناول التحديات المحلية والمطالبات الخاصة باستخدام مودول.
 - **غياب التوصيات العملية:** العديد من الدراسات حددت المشاكل دون تقديم حلول عملية لتحسين تجربة التعلم.
 - **مناقشة الاتجاهات الحديثة والتطورات:** تشير الأبحاث الحديثة إلى أن مجال التعليم الإلكتروني يتوجه نحو تعزيز المهارات الرقمية، وتحسين البنية التحتية، وزيادة التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، خاصة في السياق الجزائري، مثل ضعف البنية التحتية ونقص التدريب.
- الخلاصة:** تؤكد هذه المراجعة على أهمية استخدام مهارات منصة مودول في التعليم عن بعد، خاصة في ظل التوسيع السريع في استخدام المنصات التعليمية بعد جائحة كورونا. تم تسلط الضوء على التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلبة، مثل نقص المهارات الرقمية، ضعف البنية التحتية، وصعوبات التفاعل مع المنصة.

كما أظهرت المراجعة وجود فجوات بحثية، مثل الحاجة لمزيد من التركيز على المهارات الرقمية الضرورية للطلبة، وقلة الدراسات التي تتناول السياق الجزائري. تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوات من خلال:

- ✓ تحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطلبة لاستخدام منصة مودول بفعالية.
- ✓ تحليل التحديات الخاصة بالجامعات الجزائرية، مثل ضعف البنية التحتية ونقص التكوين في مجال التعليم الإلكتروني.
- ✓ تقديم توصيات عملية لتعزيز مهارات الطلبة وتحسين تجربة التعليم عن بعد.
- ✓ تهدف الدراسة إلى توسيع الفهم حول دور المهارات الرقمية في نجاح التعليم الإلكتروني، مع التركيز بشكل خاص على السياق الجزائري. كما تسعى لتقديم رؤى قيمة لصانعي السياسات التعليمية والممارسين في مجال التعليم العالي، مما سيسهم في تحسين جودة التعليم عن بعد وتبليغ احتياجات الطلبة في هذا السياق.

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

- 2-1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتماشى وهذا النوع من الدراسات لوصف واقع امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد.
- 2-2- حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين، وذلك بجامعة محمد لمين دباغين (سطيف 2) خلال السداسي الأول من سنة 2025.
- 2-3- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين (سطيف 2)، وبشكل خاص في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. بلغ عدد الطلبة في هذا القسم (195) طالبا وطالبة.
- 2-4- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (163) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة سطيف 2، تضمنت العينة طلبة من تخصصات مختلفة، حيث كانت النسب التالية:

جدول رقم (1): خصائص أفراد عينة الدراسة. (من إعداد الباحثة)

النسبة المئوية	العدد	المتغير	المستوى الدراسي
%70.55	115	السنة الثالثة ليسانس أرطوفونيا	
%20.24	33	السنة الأولى ماستر علم الأعصاب اللغوي العيادي	
%9.20	15	السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه	

%100	163	المجموع
------	-----	---------

5- أدوات الدراسة:

ت تكون أداة الدراسة من استبانة تم تصميمها لجمع البيانات اللازمة لتقدير مهارات الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد. تم تقسيم الاستبانة إلى جزئين رئيسيين: **الجزء الأول: البيانات الشخصية والأكاديمية:** يتضمن هذا الجزء المعلومات الأساسية المتعلقة بالمستجيبين، مثل جنسهم، تخصصاتهم الأكاديمية... يهدف هذا القسم إلى تقديم معلومات ديمografية تساعد في تحليل البيانات وفقاً للخصائص الشخصية والأكاديمية للطلبة.

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة: يتضمن هذا الجزء (36) فقرة موزعة على أربع مجالات أساسية تتعلق بمهارات التي يحتاجها الطلبة لاستخدام منصة مودول (Moodle) بفعالية في التعليم عن بعد.

- **المجال الأول: مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم،** يضم هذا المجال (10) فقرات تتعلق بمهارات دخول الطلبة إلى منصة مودول (Moodle)، مثل الولوج إلى الحساب، تغيير اللغة، والإعدادات الشخصية.
 - **المجال الثاني: مهارة إدارة التعلم،** يتضمن هذا المجال (07) فقرات تتعلق بكيفية إدارة الطلبة لأنشطتهم التعليمية على المنصة، بما في ذلك الوصول إلى المقررات الدراسية وموارد التعلم.
 - **المجال الثالث: مهارة إدارة الأنشطة التشاركية،** يحتوي هذا المجال على (07) فقرات تتعلق بمهارات الطلبة في إدارة الأنشطة التشاركية مثل المنتديات والمناقشات الجماعية.
 - **المجال الرابع: مهارة إدارة أنشطة التقويم،** يتكون هذا المجال من (12) فقرة تتعلق بكيفية تعامل الطلبة مع الأنشطة التقييمية مثل الاختبارات والفروض.
- الاستجابة للأسئلة:** تمت الإجابة على الفقرات في الاستبانة باستخدام مقياس Likert المكون من خمس درجات، وهي:

- درجة عالية جداً.
- درجة عالية.
- درجة متوسطة.
- درجة ضعيفة.
- درجة ضعيفة جداً.

ويهدف هذا المقياس إلى تحديد امتلاك الطلبة الجامعيين للمهارات المطلوبة في كل مجال، مما يسهم في تصنيف مستوى الكفاءة الرقمية للطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد.

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الأداة: يتمتع المقياس الذي تم إعداده لأغراض الدراسة الحالية بمؤشر الصدق، وقد تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (50) طالب وطالبة، إذ تحققت الباحثة من الصدق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية	(4)	(3)	(2)	(1)	الأبعاد
**0,71	**0,46	**0,49	**59,0	---	مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم (1)
**0,87	**0,47	**0,50	---	---	مهارة إدارة التعلم (2)
**0,77	**0,51	---	---	---	مهارة إدارة الأنشطة التشاركية (3)
**0,67	---	---	---	---	مهارة إدارة أنشطة التقويم (4)

ملاحظة: ** دال عند 0,01 . (من إعداد الباحثة)

يوضح الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد جاءت مرتفعة، حيث تتراوح بين (0,47-0,59)، ودالة عند مستوى 0,01، كما جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة تتراوح بين (0,71-0,87)، ودالة عند مستوى 0,01. وبناء عليه فإن الأبعاد متتسقة فيما بينها، ومتتسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد على تتمتع مقياس ببنية داخلية متتسقة. حساب ثبات الأداة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (50) طالب وطالبة، ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب معامل الثبات لمجالات الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3): معاملات الثبات لمقياس الدراسة ومجالاته. (من إعداد الباحثة)

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مجالات المقياس
0,77	10	مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم
0,73	07	مهارة إدارة التعلم
0,72	07	مهارة إدارة الأنشطة التشاركية
0,81	12	مهارة إدارة أنشطة التقويم
0,85	36	المقياس ككل

يتبيّن من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات الكلي للمقياس مرتفع بلغ (0,85)، ومعاملات ثبات أبعاده مرتفعة تتراوح بين (0,72-0,81)، ما يدل على تمتّع المقياس بأبعاده بمستويات ثبات عالية تطمئن الباحثة لاستخدامه لأغراض الدراسة.

2-6- المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائياً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS)، ولتقدير درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد.

3- عرض النتائج وتفسيرها: للتحقق من فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المقياس، والمتوسط العام كل مجال من مجالات المقياس، والمتوسط العام للمقياس ككل. ولتحقيق ذلك تم مقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على الفقرات والمجالات والمجموع الكلي بالمستويات المحددة للمقياس، كما يلي:

من 1,00 إلى 2,33: درجة امتلاك ضعيفة

من 2,34 إلى 3,66: درجة امتلاك متوسطة

من 3,67 إلى 5,00: درجة امتلاك مرتفعة

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبنود مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	معرفة كل طرق اللوج إلى واجهة منصة مودول (Moodle) (موقع جامعة محمد بن دباغين - سطيف 2، مباشرة عبر متصفح الويب)	3,36	1,09	متوسطة
02	تغيير إعدادات اللغة المستعملة (عربية، فرنسية، إنجليزية)	3,83	1,13	مرتفعة
03	إدخال اسم المستخدم والرقم السري لحسابك الخاص بمنصة مودول (Moodle)	4,04	1,29	مرتفعة
04	تغيير إعدادات ملفك الشخصي (modifier le profil) (إضافة الصورة الشخصية) بمنصة مودول (Moodle):	2,55	0,97	متوسطة

ضعيفة	1,14	2,31	تغيير في إعدادات التفضيلات (Préférences): (تغيير كلمة المرور (Changer le mot de passe	05
متوسطة	1,05	2,37	تفعيل الإشعارات (Notifications) عبر حسابك الخاص بمنصة مودول (Moodle) والاطلاع عليهما	06
متوسطة	1,00	2,67	الاطلاع على الأحداث (Evénements) عبر حسابك الخاص بمنصة مودول (Moodle)	07
متوسطة	0,95	3,35	الولوج إلى المقررات الدراسية حسب مقرراتي (Mes cours) أو عبر الوسائل البيبادغوجية	08
متوسطة	0,90	3,22	الاطلاع على التقديرات (Notes)	09
متوسطة	1,00	3,63	الخروج من حسابك الخاص بمنصة مودول (Moodle)	10
متوسطة	1,05	3,13	المحور ككل	

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle) متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,13) بانحراف معياري يقدر بـ (1,05). هذه النتائج تتماشى مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن معظم الفقرات (1، 4، 6، 7، 8، 9، 10) المتعلقة بإدارة نظام الدخول حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (3,63 - 2,55)، وهي تدرج ضمن "درجة امتلاك متوسطة"، بانحرافات معيارية تتراوح بين (1,09 - 0,90). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في إدارة دخولهم إلى المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (فايز على وعاصم حسن، 2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة مودول، ولكنها ليست على مستوى عال. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد يكونون على دراية بالوظائف الأساسية للمنصة، مثل الدخول والخروج وتصفح المقررات الرئيسية، ولكنهم قد يواجهون صعوبات في استخدام الوظائف المتقدمة مثل تغيير إعدادات التفضيلات أو تفعيل الإشعارات.

في المقابل، تم تسجيل درجة امتلاك مرتفعة للفقرتين (2، 3) بمتواطئين حسابيين (3,83 و 4,04) لأنهما يندرجان ضمن المجال (5,00 - 3,67)، مما يعكس أن الطلبة لديهم مهارة عالية في تغيير إعدادات اللغة وإدخال اسم المستخدم والرقم السري. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (إيمان وآخرون، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في التعامل مع الوظائف الأساسية للمنصة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الإجراءات تعد من العمليات الأساسية والواضحة التي يتفاعل معها الطلاب بشكل يومي، مما يجعلهم أكثر إلماماً بها.

أما الفقرة رقم (5) جاءت بدرجة امتلاك ضعيفة بمتوسط حسابي (2,31) لأنه يندرج ضمن المجال (2,33-1,00). مما يشير إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في تغيير كلمة المرور. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يحتاجون إلى تغيير كلمة المرور بشكل دوري، أو أنهم لا يتلقون إرشادات كافية حول كيفية القيام بذلك.

وجاءت نتائج الفرضية الأولى متوافقة مع توقعاتنا، حيث أظهرت أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة. هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة بحاجة إلى المزيد من التدريب والتوجيه لتحسين مهاراتهم في استخدام الوظائف المتقدمة للمنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني.

3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة التعلم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبناء مهارة إدارة

التعلم على منصة مودول (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	معرفة الأنظمة الثلاثة للدرس: (نظام الدخول (Système d'entrée)، نظام التعلم (Système d'apprentissage)، نظام الخروج (Système de sortie))	2,84	1,00	متوسطة
02	معرفة كيفية تصفح مكونات نظام الدخول (Système d'entrée): (التعريف بالأستاذ، ملخص الدرس، أهداف الدرس، مخطط الدرس، قائمة المراجع المعتمدة)	3,05	0,99	متوسطة
03	التمييز بين الموارد الأساسية (Ressources Principales)، والثانوية (Ressources Supplémentaires) للدرس	2,93	1,27	متوسطة
04	تحميل وفتح مختلف الموارد البيداغوجية المتاحة	3,00	0,94	متوسطة
05	إثراء معلوماتي حول الدرس باستعمال المسرد (Glossaire)	2,23	1,12	ضعيفة
06	إضافة مصطلح جديد إلى المسرد (Glossaire)	1,88	1,39	ضعيفة
07	إدخال كلمة المرور للمورد البيداغوجي إذا كان مشفرا من قبل الأستاذ	1,93	1,31	ضعيفة
	المحور ككل	2,55	1,15	متوسطة

يشير الجدول رقم (5) إلى أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة أنشطة التعلم على منصة Moodle متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2,55) بانحراف معياري يقدر بـ (1,15). هذه النتائج تتماشى مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الفقرات (1، 2، 3، 4) جاءت المتوسطات الحسابية لها ضمن "درجة امتلاك متوسطة" تراوح بين (3,05 - 2,84)، بانحرافات معيارية تراوح بين (0,94 - 1,27). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في إدارة أنشطة التعلم على المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كهينة، 2023) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة مودول، ولكنهم يواجهون صعوبات في التفاعل مع المحتوى التعليمي. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد يكونون على دراية بالوظائف الأساسية للمنصة، مثل تصفح مكونات نظام الدخول والتمييز بين الموارد الأساسية والثانوية، ولكنهم قد يواجهون صعوبات في استخدام الوظائف المتقدمة مثل إثراء المعلومات باستخدام المسرد أو إضافة مصطلحات جديدة إليه.

في حين أن المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (5، 6، 7) التي بلغت (2,23 و 1,88 و 1,93) جاءت ضمن المجال "درجة امتلاك ضعيفة" (2,33 - 1,00)، بانحرافات معيارية قدرت على التوالي (1,12 و 1,39 و 1,31). مما يشير إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في استخدام المسرد وإدخال كلمة المرور للمورد البيداغوجي إذا كان مشفرا. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة كل من (جميلة وفوزية، 2021، 2022) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون عراقيل تقنية في استخدام منصة مودول، مثل صعوبة الوصول إلى الموارد المشفرة وضعف التفاعل مع الأدوات التفاعلية. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يتلقون إرشادات كافية حول استخدام هذه الوظائف المتقدمة، أو أنهم لا يحتاجون إلى استخدامها بشكل متكرر.

وبناء على ذلك، فقد تحققت الفرضية الثانية التي تؤكد أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة أنشطة التعلم على منصة Moodle بدرجة متوسطة. ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى العمل على تحسين مهاراتهم في استخدام الأدوات الأكثر تخصصا مثل المسرد والمحتوى المشفر، مما يسهم في تحسين تجربتهم التعليمية على المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني.

3-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبند مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	الإجابة التساؤلات المطروحة بشكل غير متزامن حول موضوع الدرس مع زملائي في المنتدى (Forum)	2,36	1,14	متوسطة
02	التعاون مع زملائي حول موضوع الدرس عبر استخدام الويكي (WIKI)	1,88	1,34	ضعيفة
03	الإجابة على التساؤلات المطروحة في استطلاع الآراء حول موضوع الدرس (Sondage)	2,31	1,05	ضعيفة
04	المشاركة المباشرة في مناقشة حوارية (Chat) مع زملائي حول موضوع الدرس	2,26	1,01	ضعيفة
05	المشاركة في الأنشطة المخصصة التي يقترحها الأستاذ من خلال قاعدة البيانات (Basse de données)	2,37	1,07	متوسطة
06	إضافة العمل المطلوب حول موضوع الدرس، تقييم عمل زملائي واستقبال تعليقاتهم باستخدام الورشة (Atelier)	2,49	1,01	متوسطة
07	المشاركة في الدرس التفاعلي عن بعد (Interactive) عبر (google meet) (lecture)	2,39	0,95	متوسطة
	المحور ككل	2,30	1,14	ضعيفة

يوضح الجدول رقم (6) أن تقديرات الطلبة ضعيفة لدرجة امتلاك مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle)، حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات المحور بلغ (2,30) يندرج ضمن "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00-2,33)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,14). هذه النتائج تتعارض مع توقعات الدراسة حيث كان من المتوقع أن تكون درجة امتلاك الطلبة متوسطة. ومع ذلك، فلن هذه النتيجة تتماشى مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت صعوبات الطلبة في استخدام الأدوات التشاركية على منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (2، 3، 4) جاءت ضمن "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00-2,33) لأنها بلغت (1,88، 2,31، 2,26)، بانحرافات معيارية قدرت بـ (1,34، 1,05، 1,01). مما يشي إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتائج تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وعدم وجود ورش عمل توضح استخدامات التعليم الإلكتروني. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يتلقون تدريباً

كافي على استخدام هذه الأدوات التفاعلية، أو أن هذه الأدوات قد تكون معقدة في الاستخدام بسبب تعقيد واجهتها أو عدم وضوح الوظائف المتأتة فيها. كما أن نقص الإرشادات أو الدعم التقني قد يزيد من هذه الصعوبات.

بينما جاءت المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (1، 5، 6، 7) ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (3,67-2,34) باعتبار أنها تتراوح بين (2,49-0,95)، وتتراوح الانحرافات المعيارية قدرت بين (1,14-0,95). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كهينة، 2023) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام بعض الأدوات التفاعلية، لكنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب لتحسين مهاراتهم.

توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى عكس ما توقعناه، حيث أظهرت أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودول (Moodle) بدرجة ضعيفة. هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في استخدام الأدوات التشاركية المتقدمة على منصة مودول، مما يؤثر سلبا على تفاعلهم مع المحتوى التعليمي وزملائهم. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني الكافي. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد دراسة (يعي، 2022) أن الطلبة يواجهون عراقيل تقنية مثل صعوبة الوصول إلى الأدوات التفاعلية وضعف التفاعل مع المحتوى التعليمي.

3-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودول (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبناء مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودول (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	التمييز بين الاختبار (TEST)، والفرض (Devoir)	3,25	1,14	متوسطة
02	معاينة تاريخ بداية وانتهاء مدة إرجاع الاختبار (TEST)، والفرض (Devoir)	3,28	1,14	متوسطة
03	فهم نقطة النجاح (Note pour passer) التي وضعها الأستاذ بالنسبة للاختبار (TEST)	1,79	1,28	ضعيفة
04	الإجابة على نوعية الأسئلة المختلفة للاختبار (TEST)	3,23	1,12	متوسطة
05	إرسال الإجابة النهائية على أسئلة الاختبار (TEST)	3,36	1,14	متوسطة
06	إجراء محاولات أخرى (Tentative) إذا توفرت للاختبار	3,05	0,96	متوسطة

(TEST)				
متوسطة	1,06	3,45	الاطلاع على نتائج إجابتكم على الاختبار (TEST)	07
متوسطة	1,06	3,09	الإجابة على مختلف صيغ الفرض (Devoir)	08
متوسطة	1,09	2,52	التعرف على حجم ونوع الملف المطلوب إرجاعه في الفرض (Devoir)	09
متوسطة	0,89	2,74	إجراء التعديلات على إجابة الفرض (Devoir) قبل انتهاء مدة الإرجاع	10
متوسطة	0,97	3,18	إرسال الإجابة النهائية للفرض (Devoir)	11
متوسطة	0,98	3,25	استلام نتيجة تقييم الأستاذ للفرض (Devoir)	12
متوسطة	1,15	3,02	المحور ككل	

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة Moodle متوسطة، لأن المتوسط الحسابي لدرجات المحور (3,02) يندرج ضمن "درجة امتلاك متوسطة" (3,66 - 2,34)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,15). هذه النتائج تتماشى مع التوقعات وتتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام أدوات التقويم على منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تتراوح بين (3,45 - 2,52) تندمج ضمن "درجة امتلاك متوسطة"، بانحرافات معيارية تتراوح بين (0,90 - 1,09). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (فائز على وعاصم حسن، 2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة مودودل، ولكنهم بحاجة إلى التدريب على الأدوات المتقدمة. هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الطلبة على دراية كافية بالوظائف الأساسية المرتبطة بالتقدير، مثل الإجابة على الاختبارات وإرسال الفروض. ولكن بالمقابل، قد يواجهون تحديات أكبر في التعامل مع الوظائف المتقدمة مثل تفسير "نقطة النجاح" (Note pour passer) وفهم كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل دقيق. وهذا ما أكدته نتائج الفقرة (3) التي جاءت بدرجة امتلاك ضعيفة بمتوسط حسابي (1,79) الذي يندرج ضمن المجال (1,00 - 2,33)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,28). هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلام بكيفية استخدام التقنيات الحديثة.

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة ما توقعناه، حيث تبين أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة Moodle بدرجة متوسطة. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى مزيد من

التدريب والدعم الفني لتسخير مهارات الطلبة في استخدام الوظائف المتقدمة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كھینة، 2023) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام بعض الأدوات التفاعلية، ولكنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب لتحسين مهاراتهم بشكل عام.

3-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة امتلاك مهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد.

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم	3,13	1,05	متوسطة
02	مهارة إدارة التعلم	2,55	1,15	متوسطة
03	مهارة إدارة الأنشطة التشاركية	2,30	1,14	ضعيفة
04	مهارة إدارة أنشطة التقويم	3,02	1,15	متوسطة
المقياس ككل (مهارات استعمال منصة مودول (Moodle) في التعليم عن بعد)				متوسطة

يوضح الجدول رقم (8) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين متوسطة لمهارات استعمال منصة Moodle في التعليم عن بعد، حيث أن المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغ (2,75) يندرج ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (2,34-3,66)، بانحراف معياري (1,11). كما جاءت درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم، ومهارة إدارة التعلم، ومهارة إدارة أنشطة التقويم متوسطة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لها (3,13) و(2,55)، و(3,02) على التوالي لأنها تندرج ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (3,66-2,34)، بانحرافات معيارية قدرت بـ (1,05، و1,15، و1,15) على التوالي. في حين أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة الأنشطة التشاركية ضعيفة، فقد جاءت المتوسط الحسابي (2,30) ضمن المجال "درجة امتلاك ضعيفة" (2,33-1,00)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,14). توصلت نتائج الفرضية العامة إلى ما توقعناه، أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارات استعمال منصة Moodle في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

واجهت الدراسة بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج: محدودية العينة: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة واحدة فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الطلبة الجامعيين في الجزائر. قد تختلف مهارات الطلبة واستجاباتهم باختلاف الجامعات والمناطق الجغرافية.

التركيز على منصة موودل فقط: ركزت الدراسة على منصة موودل فقط دون النظر إلى منصات تعليمية أخرى مستخدمة في الجامعات الجزائرية. هذا قد يحد من فهم شامل لتجربة الطلبة في التعليم الإلكتروني بشكل عام.

الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مما قد لا يعكس بدقة التحديات العملية التي يواجهها الطلبة في استخدام المنصة.

- خاتمة:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد. أظهرت النتائج أن مستوى مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد كان متوسطاً بشكل عام، وفقاً لتقديراتهم الذاتية، مع تفاوت ملحوظ بين المجالات الأربع التي تم تقييمها. حيث أبدى الطلبة كفاءة أعلى في مهارات إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم وإدارة التعلم، بينما كانت مهاراتهم في إدارة الأنشطة التشاركية وإدارة أنشطة التقويم أقل مقارنة بالمجالات الأخرى. هذه الفجوات تشير إلى الحاجة إلى تحسينات استراتيجية لضمان تجربة تعليمية شاملة وفعالة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن إنجاح التعليم عن بعد المعتمد على هذه المنصة الذي شرعت جامعتنا في تبنيه، يتطلب اتخاذ خطوات استراتيجية في تحسين تجربة التعليم عن بعد، وعليه، توصي الباحثة بما يلي:

1) تعزيز تدريب الطلبة على استخدام المنصة:

► الإسراع في إسناد الطلبة إلى منصة موودل (Moodle) في بداية كل سنة جامعية: من أجل ضمان أن يتمكن الطلبة من الوصول إلى أنشطتهم التعليمية في وقتها المحدد. يستحسن تحسين هذه العملية بوضع إعلان توجيهي على الصفحة الرئيسية لمنصة التعليم عن بعد تسجيل الطلبة.

► تنظيم أيام تحسيسية للطلبة من قبل الفرق الرئيسية للتعليم عن بعد: يمكن تنظيم هذه الأيام بشكل افتراضي باستخدام أدوات مثل Zoom... ووجاهي، وتكون بداية كل عام جامعي فرصة لتعريف الطلبة الجدد على منصة موودل (Moodle) واستخداماتها. ينبغي تخصيص جلسات توجيهية تفاعلية تشرح آلية الدخول إلى المنصة، كيفية التفاعل مع المحتوى التعليمي، تقديم الأسئلة، يمكن كذلك تخصيص بريد إلكتروني مخصص للتواصل مع

الطلبة خلال الأسابيع الأولى من المداسي الأول للرد على استفساراتهم، بالإضافة إلى وجود "خلايا فرعية" في الكليات للتعامل مع الاستفسارات الخاصة.

► تنظيم ورش عمل تدريبية موجهة للطلبة: ضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية بشكل دوري مع تحديد تاريخ ووقت ثابت بحيث يكون لدى الطالب جدول واضح للمشاركة. يمكن توفير هذه الورش عن بعد على مدار السنة الجامعية. على سبيل المثال ورشة تدريبية تشمل موضوعات متقدمة مثل إدارة الوقت أثناء التعلم عن بعد، وكيفية التفاعل الفعال مع المحتوى الإلكتروني. يمكن أن يدير هذه الورش مختصون في تكنولوجيا التعليم أو أعضاء هيئة التدريس ذوي خبرة في التعليم عن بعد. التفاعل المباشر في هذه الورش، مثل طرح الأسئلة والإجابة عليها، يعزز من استفادة الطلبة من هذه الدورات.

► توفير دليل شامل الكتروني على المنصة مع فيديوهات توضيحية: ينصح بإعداد دليل دعم فيي الكتروني شامل يحتوي على معلومات مفصلة حول كيفية الوصول إلى المنصة، تحميل المقررات الدراسية، رفع الواجبات. يتضمن أيضاً فيديوهات تعليمية قصيرة تغطي كل جزء من أجزاء المنصة مثل المشاركة في المنتديات، والمجتمعات... يمكن إنشاء قسم خاص على المنصة يضم هذه الأدلة والفيديوهات بحيث يكون في متناول الطالب طوال فترة الدراسة.

(2) تعزيز البنية التحتية التكنولوجية لدعم استخدام المنصة وتعزيز تجربة التعلم:

► توفير شبكة الأنترنت ذات التدفق العالي: على الجامعات الجزائرية العمل بالتعاون مع مزودي خدمة الأنترنت المحليين لتوفير شبكة أنترنت عالية السرعة داخل الحرم الجامعي، يمكن أن تشمل هذه التوصية أيضاً تقديم تخفيضات للطلبة أو خدمات الأنترنت المجانية للطلبة داخل الحرم الجامعي لضمان عدم تأثير عملية التعلم عن بعد بالأخطال التقنية.

► فتح قاعات الإعلام الآلي لاستخدامها في أنشطة التعليم عن بعد: يمكن للجامعات توفير قاعات مجهزة بأجهزة الحاسوب مع اتصال أنترنت قوي لاستخدامها من قبل الطلبة الذين لا يملكون الأجهزة الالزامية أو الأنترنت في منازلهم. يمكن تخصيص ساعات معينة من خلال الأسبوع للطلاب لاستخدام هذه القاعات، مع توظيف مساعدين فنيين لتوجيههم أثناء الاستخدام.

(3) تعزيز التفاعل الأكاديمي وزيادة الفعالية في التعليم عن بعد:

► الاستمرار في استخدام منصة مودول (Moodle) كجزء أساسي في التعليم المدمج: يمكن تعزيز التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وتمكين الطلبة من الوصول إلى محتوى المحاضرات.

يمكن تطوير محتوى تفاعلي على المنصة يشمل: اختبارات تفاعلية، مناقشات جماعية، مشاريع بحثية تسهم في تعزيز التعلم المستمر.

➤ إدراج مقررات تعليمية تطبيقية: ينبغي إضافة مقررين ضمن عروض التكوين الجامعي، مثل "الثقافة الرقمية" و"أنظمة التعلم الإلكتروني"، حيث:

- مقرر "الثقافة الرقمية" يتناول المهارات الأساسية مثل: البرمجيات الأساسية التي يحتاجها الطالب في التعليم الإلكتروني مثل برامج Office (Word, EXCEL, PWERPOINT...), أدوات التواصل والتعاون الرقمية مثل (البريد الإلكتروني، منصات الاجتماعات الافتراضية مثل Zoom)، وأساسيات الأمان الرقمي وإدارة الملفات الرقمية.

- مقرر "أنظمة التعلم الإلكتروني" يهدف هذا المقرر إلى تزويد الطلبة بالمفاهيم الأساسية لاستخدام المنصات التعليمية مثل منصة مودول في السياق المحلي، مع دراسة مشاريع لمشاريع تعلم الكتروني أخرى. كما يتناول كيفية تصميم المحتوى التفاعلي وإدارة الأنشطة التعليمية عبر المنصات الرقمية، مع تعزيز استخدام الأدوات التكنولوجية في التعليم عن بعد.

- الهدف من هذه المقررات: تعزيز المهارات الرقمية للطلبة وتمكينهم من استخدام الأدوات التكنولوجية بفعالية، تحسين تجربة التعليم عن بعد من خلال فهم أعمق للمنصات التعليمية وأليات عملها. وإعداد الطلبة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي وتعزيز فرصهم في سوق العمل من خلال تطوير قدراتهم في استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني.

- طريقة التنفيذ: يمكن تقديم هذه المقررات كمتطلبات جامعية إجبارية أو اختيارية، حسب التوجيهات الأكademية. يجب أن تشمل المقررات مزيجاً من المحتوى النظري والتطبيقي، مع توفير فرص عملية لاستخدام الأدوات والمنصات التعليمية. من المهم الاستعانة بمدربين متخصصين في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني لضمان تقديم محتوى ذو جودة عالية. كما يمكن تنظيم ورش عمل أو تدريب عملي لتطبيق المهارات المكتسبة خلال المقررات بشكل مباشر.

➤ تعزيز استخدام منصة التعليم عن بعد في تقييم الطلبة: يمكن تعزيز هذا من خلال توجيه الأنشطة نحو التقييم المستمر عبر اختبارات قصيرة، مراجعات جماعية، أو تقييم الأقران. يمكن أن يساعد ذلك في توفير تغذية راجعة فورية للطلبة وتحفيزهم على تحسين أدائهم بشكل مستمر.

➤ تقديم حواجز للطلبة المتميزين في التعليم عن بعد: تخصيص منح دراسية أو جوائز مالية للطلبة الذين يظهرون أداءً متميزاً في التعليم عن بعد، مما يشجعهم على التفاعل بفاعلية مع

الأنشطة الدراسية. كما يمكن أن تخصص شهادات تقدير (يمكن أن تشمل هذه الشهادات دورات تدريبية إضافية أو شهادات من منصات معترف بها دوليا مثل Coursera، Edx...)، وجوائز متميزة (مثل طالب خمس نجوم). مع فرص التدريب العملي لطلاب التعليم عن بعد المتميزين كحافر إضافي في مؤسسات تكنولوجية في تطبيق المهارات المكتسبة في التعلم الإلكتروني وتعلم الأدوات المتقدمة مثل أدوات الذكاء الاصطناعي، البرمجة...هذا ما يحفزهم على التفوق في البيئة الإلكترونية. الجوائز يجب أن تكون مستمرة ودورية، بحيث يمكن قياس تقدم الطلبة بشكل مستمر وتقديم الجوائز في كل مرحلة (نهاية كل سداسي مثلا) لتحقيق تحفيز مستمر وتنافسية صحية.

▶ إجراء استبيانات دورية لتقدير تجربة الطلبة: يجب أن تجري استبيانات دورية عبر منصة مودول (Moodle) أو عبر البريد الإلكتروني لقياس جودة المحتوى وسهولة التفاعل مع الأستاذة والزملاء. يمكن أن تركز الاستبيانات على أسئلة تتعلق بمدى وضوح المحتوى، سهولة الوصول إلى الموارد، تفاعل الطلبة مع المنصة، وكذلك مشاكل الاتصال. من خلال هذه الاستبيانات، يمكن فريق التعليم عن بعد من إجراء تعديلات مستمرة لتحسين تجربة التعليم عن بعد. كما يمكن أيضا تنظيم جلسات استماع مباشرة مع الطلبة للتعرف على آرائهم وتحسين النقاط السلبية.

على الصعيد البحثي، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تستكشف العوامل المؤثرة في فعالية استخدام المنصات التعليمية، مثل الثقافة الرقمية للطلبة وجودة التصميم التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، توصي الباحثة باستكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم عن بعد، وكيفية توظيفه لتعزيز التفاعل والتقييم. كما يمكن إجراء دراسات مقارنة لفعالية المنصات التعليمية المختلفة، مع التركيز على الفروق الثقافية والمؤسسية بين الدول، لتوفير رؤى أوسع حول فعالية التعليم عن بعد في سياقات متنوعة. هذه الجهود البحثية ستsem في تطوير استراتيجيات أكثر شمولا وفاعلية لتعزيز جودة التعليم الرقمي على المستوى العالمي.

في الختام، تعد المتابعة المستمرة لتنفيذ التوصيات المقدمة عاملا أساسيا لضمان نجاح تجربة التعليم عن بعد واستمراريتها، مما يسهم في تحقيق أهدافها التعليمية بفعالية. كما أن تطوير مهارات الطلبة في استخدام منصة مودول (Moodle) سيعزز الأداء الأكاديمي ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية ومتقدمة، تلبي احتياجات الطلبة وتواكب متطلبات العصر الرقمي.

- قائمة المراجع:

- الأسود، فايز على. واللوح، عصام حسن. (2017، مايو 8). درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل والصفوف الافتراضية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (14)4.
<https://journals.qou.edu/index.php/nafisia/article/view/184>
- بشير الحسين، إيمان. محمد أبو البصل، نغم. عبد الرحيم غنيمات، خولة. (2021، أبريل 1). درجة امتلاك طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل (Moodle) من وجهة نظرهم في ظل أزمة كورونا، مجلة البحوث التربوية والنفسية. (18)69.
<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=312626>
- بن عمور، جميلة. وبلحجي، فوزية. (2021، أكتوبر 15). صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (مودول) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. 6 (3).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/165654>
- حرحاد، كهينة. (2023، يونيو 13). التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودول (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA، مجلة أفكار وآفاق. 11 (2).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/225814>
- شتوح، خضراء. (2021، أكتوبر 1). استخدامات ومشاكل التعامل مع منصة مودول (Moodle) لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة) أنمودجا، مجلة العدوي للسانيات العرفانية وتعليمية اللغات. 1 (2).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/169380>
- روبة، يحيى. (2022، ديسمبر 12). واقع التعليم عن بعد في المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الطلبة: منصة مودول نموذجا، مجلة دراسات نفسية. 13 (1).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/210737>